امتحانات البكالوريا

خاص بكتابة الإمتحان
27973

مادة : اللغة العربية
الشعبة أو المسلك : الجذع المشترك العلمي المستوى :
التقدير المفسر للنقطة :
اسم المصحح : المؤسسة : التوقيع :

النقطة النهائية
على

أمام سرعة المتحولات السياسية والاجتماعية التي عرفها المجتمع العربي، كان لزاما على الشعراء إيجاد نمط شعري جديد يواكب تلك التطورات ويعبر عنها بعدما عجزت الأشكال التعبيرية القديمة عن ذلك، ومن هنا ظهرت ثورة تكسير البنية في محاولة لتكسير بنية القصيدة العمودية والتمرد على قواعد وضوابط القصيدة التراثية، وإحداث قطيعة تامة مع بنيتها الشكلية التي تقتضي الوزن العروضي الخليلي الصارم والبيت الشعري وتعويضها ببنية شكلية جديدة تعتمد نظام الأسطر الشعرية مع التنويع في القوافي والأرواء واستخدام وسائل جديدة في تشكيل الصور الشعرية كالأساطير والانزياحات والرموز ذات الطابع الغامض، وقد كان للنكبة الفلسطينية سنة 1948، والانفتاح على الثقافة الغربية وترجمة بعض أعمال أدبائها الغربيين أمثال "طوماس إليوت" دورا كبيرا في الانقلاب على عمود القصيدة العربية القديمة شكلا ومضمونا، ومن بين الشعراء العرب الذين عملوا على عاتقهم مهمة تطوير القصيدة العربية والخروج بها من متاهات التقليد إلى التجديد والتحديث نازك الملائكة، بدر شاكر السياب، عبد الوهاب البياتي، صلاح عبد الصبور...

وقد رافق ظهور هذا التوجه الشعري الجديد خطاب نقدي تنظيري تميز بالدراسة والتحليل من طرف مجموعة من النقاد والدارسين من بينهم صاحب النص قيد التحليل محمد زكي العشماوي، وهو من أبرز النقاد العرب الذين اهتموا بالشعر الحديث عموما والشعر الحر على الخصوص.

فما هي القضية الأدبية التي عالجها هذا النص؟
وما هي الطريقة والأساليب المعتمدة في سردها؟
ثم ما هي أهم خصائص ومميزات الشعر الحر؟

خاص بكتابة الإمتحان

امتحانات البكالوريا

مادة : .....

الشعبة أو المسلك : ..... المستوى : .....

التقدير المفسر للنقطة : .....

النقطة النهائية

على .....

اسم المصحح : ..... المؤسسة : ..... التوقيع : .....

قبل الولوج إلى الموضوع واستكناه بواطنه وفهم مضامينه يجب الإشارة إلى أهم العتبات النصية المرتبطة بالنص قيد الدرس ألا وهي عنونته المقالة أدبية معنونة بـ "دراسات في النقد الأدبي المعاصر" للناقد "محمد زكي العشماوي" والتي يعالج فيها أهم خصوصيات الشعر الحر. من خلال قراءتنا للفقرة الأولى والأخيرة من النص نتبين أن الكاتب سيركز على أهم خصائص ومميزات الشعر الحر أو ما يطلق عليه تكسير البنية الذي جاء ليحدث ثورة على الشكل الشعري القديم الذي لم يعد قادرا على التجسيد عن التجارب الحديثة.

النص الذي بين أيدينا يعالج قضية أدبية مهمة تتمثل في الشعر الحر وأهم خصائصه الفنية والتركيبة على مستوى البنية الإيقاعية، واللغة الشعرية ثم الصور التعبيرية. ونتفرع عن هذه القضية الأدبية أفكار جزئية يمكن أن نجملها فيما يلي:

يستهل الناقد فقرته تصديره بالحديث عن أهم الخصائص الفنية في القصيدة الحداثية التي عرفت تجديدا طويلا وهي البنية الإيقاعية، فالشاعر الحداثي وفق الشكل التقليدي للقصيدة القديمة التي ربطت لسنوات حرية في التعبير عن مختلف القضايا والتجارب الجديدة والتي يعود الوزن العروضي الخليلي الكلاسيكي (البحور الخليلية الستة عشر) وعمل على استبدالها بتفعيلة واحدة من أحد البحور الشعرية هذه التفعيلة التي تتكرر حسب انفعالات وأحاسيس الشاعر أو ما يسمى "بالوحدة الشعورية".

بالإضافة إلى هذا الإيقاع الخارجي الذي يقوم على اعتماد السطر الشعري، فالشعر الحر لم يغفل الإيقاع الداخلي الذي يقوم على تكرار الأصوات الداخلية.

ويبقى التأكيد بالإضافة إلى أن الشعر الحداثي تجدد على الشكل التقليدي للقصيدة العربية فالقافية أيضا شهدت

المعيقات التي وقفت دائما أمام حرية التعبير، ستؤول الحداثة لتستقل بعدها التام عن كل ذكرى أهم ما تميزت به الصور البيانية لدى شعراء التجديد وهي أنها مرتبطة بالتجارب والمعتقدة والمختلفة وكذا بثقافة الشاعر الواسعة في مختلف المجالات، هذه الصور التعبيرية رفضت هي الأخرى التقيد والخضوع لبناء الشعري القديم.

بعد ذلك انتقل الكاتب إلى آخر قضية مميزة للشكل الفني لشعر تكسير البنية وهي اللغة الشعرية ذات الطابع المألوف والمتداول في الحياة اليومية.

يختم بذكره لتلك السمة الإضافية للشعر الحداثي المتمثلة في التركيز في الشعر العربي المعاصر على كل المستويات عن طريق العمل والتجريب والتناسب.

وبالتالي قالنا إلى معجم الشاعر والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالحقل الدلالي على الشعر التقليدي القديم، نظام البيت، فيتعروض، الاشتغال الموروث للشعر القديم، انتقل الدال على الشعر الحر بسطور الشاعر، وقفاتي، انفعال الشاعر، التفعيلة الشعرية، التجربة الشعورية الجديدة، المألوف من كلمات الحياة، الشعر العربي المعاصر، اختلاف الثقافات...

من خلال هذه الحقول الدلالية نجد هيمنة الحقل الدال على الشعر الحر، وهذا طبيعي عن الناقد جاء ليدافع في هذا النص عن التجربة الحداثية الجديدة.

وربط بين كلا الحقلين علاقة تنافر وتعارض فالشعر الحر جاء ليحدث قطيعة تامة مع القصيدة التقليدية متمردا على أصولها وقوانينها.

وبالتالي قالنا إلى الكاتب المتوسط فالناقد محمد زكي العشماوي وظف مجموعة من المصطلحات النقدية المؤسسة لمبادئ تكسير البنية، الشعر الحر، التجربة الشعرية الجديدة، الشعر المعاصر...

اعتمد الكاتب التدرج المنهجي في عرض أفكاره إذ انطلق بالحديث عن أهم العناصر والمكونات التي عرفت تجديدا وتطويرا على مستوى القصيدة الحداثية وهي البنية الإيقاعية واللغة الشعرية والصور التعبيرية التي ارتبطت قضية تامة مع القصيدة التقليدية

التقليدية، لنتمثل الحديث عن خصائص كل عنصر على حدة، ونختم بذكر تلك السمة الإضافية التي تميز فاطمة الشعراء في الشعر العربي بين المعاصرات، وذلك كله بنية التجديد والتراث واكتشاف مدى سيطرتنا أو عدم هذا التوجه. إذن فقد استعانت الكاتبة بالمنهج الاستقرائي الذي منطلقا من الخاص لعرض العام أو من الجزء نحو الكل.

أما بخصوص الأساليب والوسائل الإجابية فاركانت وظف مجموعة من الأساليب الإقناعية بهدف إقناع القارئ بموقف المتعلق بطبيعة الشعر الذي جاء كثورة على الطابع التقليدي منذ بدايتها.

أسلوب الشعبية: في الكتاب للتطور القائل بكون الشعر الحر شعر منثور ← ليس الشعر الحر شعرا منثورا كما يظن الكثيرون ممن يعرفون عنه شيئا ←

وذلك في مقابل تأكيده على أن شعر يلتزم بحور الخليل ← ويكتفي منها بالبحور مستلوعة التفاعيل ←

أسلوب الاستنتاج: ← وبدت فلسفتنا قاصرين ... ←

أسلوب الشرح والتفسير: شرح مفهوم اللغة الشعرية عند الشعراء الرومانسيين حيث قالت: ← اللغة عاجزة وواهية عند الكثيرين ← وكذلك شرحها عند الشعراء الرمزيين حيث قالت: ← اللغة قاصرة عجز في يد الشاعر الحر هو يحاكي الحياة الروتينية والعادية والإشارة في أمثلة من كلمات الحياة التي نعيش في مجتمعنا ←

وبانتقالنا إلى الجانب الشكلي نجد أن الناقدة وظفت مجموعة من الروابط التي خلقت نوعا من الاتساق والانسجام بالإضافة إلى التأكيد على أفكار الكاتبة وتعديلها من بينها: أدوات العطف: ← وبما كان الشعر الحر ... أدوات التوكيد: إنما هو شعر يلتزم ... ← فهي قادرة في يد الشاعر الموهوب ← أدوات الاستدراك: ← ركن اللغة ليست كذلك ... ←

إضافة إلى أسلوب الإحالة: ← نشأ أن تشكل القصيدة الحديثة ← لا يصلح بصورته التقليدية ...

وهي إحالة قبلية. لأن ضمير الهاء يعود على كلمة قبله وهي تشكل القصيدة.

ومثال الإحالة البعدية: ← الصورة في هذا الشعر ← اسم الإشارة يحيلنا على كلمة أتت بعده وهي الشعر.

مرورا بحركة الشعر الذاتي وانتهاء بالحركة التجديدية الحداثية لتعلن تمردها التام على قواعد العمود القديمة شكلا ومضمونا.

وتندرج العولمة في التحليل ضمن سياق حديث الشاعر في القسم الأول المعنون بندوم ضمون ذاتي" من الفصل الأول المعنون بـ"طور التدريجي في الشعر الحديث" والذي تحدث فيه الباحث أحمياني عن الشاعر الذاتي الذي جاء كتمرد على قواعد العمودية التقليدية، بعد ما تطرق في بداية الفصل إلى أهم خصائص ومقومات شعر إحياء النموذج.

فما هي أبرز خصائص المضمون في شعر كل من الحركة الإحيائية والاتجاه الذاتي؟

وما هو المنهج الذي اعتمده الكاتب في دراسته لظاهرة الشعر الحديث؟

يتحدث الباحث في القسم الأول من الفصل الأول لمؤلفه ظاهرة الشعر الحديث عن حركة الشاعر الذاتي أبو القاسم الشابي الذي جاء كرد فعل وكتمرد على الحركة الإحيائية وقواعدها التي تقوم على تقليد ومحاكاة والسير على نهج الشعراء الفحول القدماء، والالتفات إلى التراث الشعري القديم وقامت هذه الحركة الإحيائية بعث الشعر القديم بعد ما عاش فترات من الجمود والخمود والانحطاط وذلك عن طريق استلهام التقاليد القديمة والنموذج الشعري القديم والمحافظة بالأخص على الشعرية القديمة واستهلاكها كالمدح والفخر، وهذا الشاعر الإحيائي حسب الاتجاه الذاتي قد انحصر في جمود الالتفات للواقع ولم يثير الذات الشاعرة وانفعالاتها الخاصة وهمومها التي أهمية بل إن مضمونه انحصرت في إزالة ما علق بالشعر من رواسب وشوائب عصور الانحطاط، وهذا ما دفع بالشاعر الذاتي إلى فرض وجوده في الساحة العربية واتخذ من الذات مصدر الإبداع ومرجعيته منطلقا للتمرد على قواعد العمودية القديمة شكلا ومضمونا، وقد دعا هذا الشاعر الرومانسي إلى التغني بالذات الشاعرة وهمومها وهمومها الفردية، وقد تبلور هذا الشعر الذاتي عند جماعات منها جماعة أبولو التي ارتبطت القاهرة

وجماعة أبولو. هذه الجماعات التي ركزت على الذات الشاعرة وجدت ما همشته التيارات الإيديولوجية و تحدثت بمفهوم الوجدان و المرأة و الكون و الوجود لكن رغم ذلك فإن غالب أشعارهم لهذا التيار تطغى عليها النزعة الكلاسيكية و الإستسلامية، و اتكاءها و الاحتماء و الإعتزام في الذاتية و التجرد عن جوانبها الجمالية.

و يمكننا القول إن هذا التيار سيكون تمهيدا لظهور تيار جديد يعتني بالذات الفردية فقط بل بالوجدان الجماعي أيضا.

اعتمد الناقد الجاطي منهجا تكامليا في دراسته لمؤلف ظاهرة الشعر الحديث:

المنهج التاريخي: و يتجلى في دراسة الظاهرة الشعرية بإطارها التاريخي و الذي أنتجها مثل: تحديد ظهور التيارات الشعرية زمنيا الإحيائي ثم الرومانسي ثم الحداثي".

و كذلك تحديد زمن ظهور الشعر الحداثي و هو نكبة 1948 و كذا ظهور جماعة أبولو سنة 1932.

المنهج الاجتماعي: ربط الظاهرة بظلالها الاجتماعية مثل ظهور التيار الحداثي لسعيد الذات الشاعرة أمامها و اعتبارها.

المنهج النفسي: ربط العمل الأدبي بنفسية الشاعر و ظهر ذلك في أغلب الإبداعات الأدبية لشعراء التيار الذاتي بمختلف مرآة تعكس نفسياتهم المتأزمة و يتجلى ذلك في أشعار أبو القاسم الشابي.

المنهج البنيوي: من خلال دراسة أهم مكونات العمل الأدبي و ينظم ذلك في مؤلف من خلال دراسة الناقد للعناصر المشكلة للشعر الحديث (اللغة، الصور، الإيقاع).

المنهج اجتماعي: وظفه الجاطي في معظم فصول المؤلف كبنية العربة و الفضاء، الحياة، الموت...

و على العموم فمؤلف ظاهرة الشعر الحديث للناقد المجاطي مؤلف غني بمجموعة من المفاهيم و المصطلحات التي تنتمي إلى مجال الفلسفة و التاريخ... و قد أضاف هذا المؤلف قيمة معرفية و أدبية في الشعر الحديث حيث أن الناقد نجح في رصد أهم المحطات التاريخية للشعر العربي من مرحلة إحياء النموذج و التيار الذاتي اللذان تميزا بمجموعة من الخصائص و أهمهما اللذان سبق ذكرهما و القاسم المشترك بينهما هو مؤلف و ذلك على التقدم و الهدم لشعر تكسير البنية - (الشعر الحداثي) الذي يعد ثورة على كل قديم.

خاص بكتابة الإمتحان

امتحانات البكالوريا

مادة : .....

الشعبة أو المسلك : ..... المستوى : .....

التقدير المفسر للنقطة : .....

اسم المصحح : ..... المؤسسة : ..... التوقيع : .....

النقطة النهائية

على .....

وما يبين على انسجام فقرات النص و ترابط أفكاره و هي مساهمة القارئ في فهم النص و تأويل أبعاده من خلال توظيف لمعارفه و مكتسباته من المعلومات و التي يستحضرها عند قراءة النص.

أما بخصوص الجانب الأسلوبي فلغة النص لغة تقريرية مباشرة تتسم بضعف التصوير و البلاغة ذلك لأن الكاتب يهدف تقريب القارئ من خصوصيات الشعر الحر و قدرته على تكسير بنية الشعر العمودي، نفس الشيء في الإيقاع و توظيف الأساليب و الجمل الخبرية التأكيد على أفكاره و مواقفه.

النص الذي بين أيدينا يعالج قضية أدبية مهمة و المتمثلة في شعر تكسير البنية أو ما يسمى بالشعر الحر الذي جاء كثورة على الأشكال التقليدية حيث اعتمد أصحابها قواعدها ثائرا على كل القواعد و القوانين التي يقوم عليها القصيدة التقليدية حيث اعتمد الشعر الحر نظام الشطر الشعري الذي يقوم على أساس التفعيلة الواحدة و الذي قد يطول أو يقصر حسب الدفقة الشعورية عوض البيت الشعري و أيضا يعتمد على مستوى الصور التعبيرية و جعلها الغاية تخدم تجربة الشاعر الحداثية و ثقافته المتعددة، و تماشيا مع موضوع النص استعان الكاتب بمعجم غني بالألفاظ الدالة على حقل الشعر التقليدي و ألفاظ الدالة على الشعر الحر و اللغات تجمعهما علاقة تعارض و تناقض فالشعر الكلاسيكي يحدث قطيعة تامة مع تلك الفترة المظلمة من الشعر التقليدي، بالإضافة إلى مجموعة من المصطلحات الدقيقة التي تنتمي إلى شعر تكسير البنية باعتماد منهج استقرائي انتقل بموجبه من تحولات هذا النوع إلى عموم مبادئه، متوسلا بمجموعة من الأساليب و الوسائل الحجاجية التي زادت و دعمت موقف الكاتب المتعلق بطبيعة الشعر الحر

مرورا بحركة البعث الذاتي وانتهاء بالحركة التجديدية الحداثية لتعلن تمردها التام على قواعد القصيدة القديمة شكلا ومضمونا.

وتندرج العوامل المحلل ضمن سياق حديث الشاعر في القسم الأول المعنون بندوه مضمون ذاتي" من الفصل الأول المعنون بالمطلب التدريجي في الشعر الحديث والذي تحدث فيه الباحث امحمادي عن البعث الذاتي الذي جاء كتمرد على قواعد القصيدة التقليدية، بعد ما تطرق في بداية الفصل إلى أهم خصائص ومقومات شعر الحمولة.

فما هي أبرز خصائص المضمون في شعر حركة الرومانسية والاتجاه الذاتي؟

وما هو المنهج الذي اعتمده الكاتب في دراسته لظاهرة الشعر الحديث؟

تحدث الباحث في القسم الأول من الفصل الأول لمؤلفه ظاهرة الشعر الحديث عند حركة البعث الذاتي أو الرومانسي الذي جاء كرد فعل وكتمرد على الحركة الإحيائية وقواعدها التي تقوم على تقليد ومحاكاة والسير على نهج الشعراء الفحول القدماء والالتفات إلى التراث الشعري القديم وقامت هذه الحركة الإحيائية بعث الشعر القديم بعد ما عاش فترات من الركود والجمود والانحطاط وذلك عن طريق استلهام التقاليد القديمة والنموذج الشعري القديم والمحافظة بالأخص على الشعرية القديمة والمتمثلة كالمدح والوقوف على الأطلال وهذا البعث الإحيائي حسب الاتجاه الذاتي قد انحصر في حدود الالتفات للواقع ولم يثر الذات الشاعرة وانفعالاتها الخاصة وهمومها الذاتية بل إن مطمحه انحصر في إزالة ما علق بالشعر من رواسب وشوائب عصور الانحطاط، وهذا ما دفع بالبعث الذاتي إلى فرض وجوده في الساحة العربية واتخذ من الذات مصدر الإبداع وبؤرته منقلبا على النموذج على قواعد القصيدة القديمة شكلا ومضمونا، وقد عارض البعث الرومانسي إلى التغني بالذات الشاعرة وهمومها الفردية، وقد تبلور هذا الشعر الذاتي عند جماعات منها جماعة أبولو وأنصار الرابطة القلمية